هنوالى

تيسرت لي مشاهدة هذه النسوة التي هي اقصى مطلبي وغاية بغيتي ولما كان هذا البيت يدل على ان هذه الايام
تيسر للذي يجير من نفسه هوى الغواني مشاهدتهن بالاشارة لافادة التكثير فكم من قتيل ذهب دمه
هدرا وذلك معنى قوله لا يباء به دم اي لا يستوى به دم ولا يقتل به احد من البواء وهو السواء يقال
دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفؤا له وكم مبتدا خبره محذوف تقديره فيها اي في تلك الليالي
ومن علق بفتح العين المهملة وكسر اللام عطف على قتيل من علق الرهن غلقا استحقه المرتهن وذلك
اذا لم يفتك في الوقت المشروط ومن رهن بالجر عطف بيان لغلق قال صاحب الهملى كانه قال
ومن رهن غلق يجعل الغلق من صفة الرهن كانه قال كم من عاشق مدنف من كلف صب ومن نصب
الرهن فكانه جعل الانسان غلقا وجعله رهنا انتهى وتوجيهه انه جعل نصب الرهن على المدح
او على الحالية من الضمير في غلق على ملاحظة تقييد وبالظرف اذ الظرف متعلق بغلق او يحتمل لتضمن
كل واحد منهما معنى الفعل ولقيت من حجب البيت حجبته ومن مصروفا اسم موضع بمكة وهو فاعل لقيه
والمعنى كم من عاشق اسير في ايدي الغواني اذا وقع في منى قوله وكم مالئ عينيه ومن مالئ عطفا
له على من قتيل او من غلق ومالئ اسم فاعل من ملات الاناء وعينيه مفعول له وفيه يجوز عقلي في
المتعلق والمعنى وكم من رجل ملاء عينيه بالنظر في شي هو لغيره من النساء ذات البعولة
واذا متعلق بمالي وليست للشرطية حتى يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الغنائم وراح
من الرواح وهو المشي وقت الرواح خلاف الصباح والبيض فاعله وقد اباح الفصل بالظرف
تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده الى ما تانيثه حقيقي ونحو الجمرة ظرف له وليس
راح هنا بمعنى كان والرواح اسمه ونحو الجمرة خبره كما ذهب اليه صاحب الفوائد على ما لا يخفى وكالدمى
صفة للبيض على التخفيف ويحتمل ان يكون حالا منه كما هو المشهور بين الجمهور والدمى جمع دمية
وهي الصنم وهي الصورة من العاج ونحوه والمعنى كم من مالئ عينيه من امراة هي لغيره اذا مشت للجمرة
البيض التي هي في الحسن كالصنم نحو الجمرة واراد بها جمرة العقبة ومطلق الجمرة وحين كم محذوف
تقديره اي في تلك الليالي على ما يدل عليه سياق الابيات قوله هو يسحبن في محل النصب الحال
البيض ومن يسحبن ذيلي اي جررنه فاعل والمتشدد فيه للتكثير والمرط جمع مرط وهو كساء صوف
او خز كان يؤتزر به والباء في باسوق للمصاحبة اي في سوق جمع ساق وخدال بكسر الخاء صفة اسوق جمع امراة

خذلاه

١٠٧

خذلاه بينا الخذل الخذالة وهي الممتلئ الساقين واعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشي
واراد بها اكفالهن وجملة مالكيها صفة اعجاز والماكم جمع ماكمة بالكسر وهي العجيزة
وروى بالكسر من قولهم ما ورد وهو الملف في الموارده دي اذا الحرب لباسا اليها جلالها
ولبيس بولاج الخوالف اعقلا قال الفلاح بن حزن واذا الحرب نصب على الحالية من ضمير
المتكلم في انني في البيت السابق وهو قوله فان تك فاتتك السماء فانني بارفع ما حولي
من الارض اطولا ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ملابسته للحروب وملازمته لها يستحق
ان يقال له ابن الحرب على عادة العرب في كلامها ولباسا مبالغة اللابس والشاهد فيه حيث
عمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل ونصب جلالها وهي جمع جل واليها متعلق بلباسا على تضمين
معنى التزر وهو انسب من تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال الى ضمير الحرب لادنى ملابسة
وقوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف اي ولبيس بالخوالف الولاجة اي بتتبعها
وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الى الموصوف كما حذفت في جرد قطيفة وسحق
عمامة والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت سمي بها لانه على معناها المستعار ويصح من غير
تجوز وهاهنا في معنى البيت كما ارتكبه صاحب الفوائد واعقلا بالنصب خبر بعد خبر ليس ويجوز
ان يكون مجرورا على البدلية لولاج وهو من يضطرب رجلاه عند الفزع واتيحت لعل عشية
سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها
على الشوق اخوان العزاء هيوج اختلف الامر في قائلها فقيل هو الراعي وقيل ابو ذويب
وعشية نصب على الظرفية لتراءت وهي وان كان المراد بها معينا فحذف التنوين منها لكونها
ممنوعة من الصرف فان لم يكن المراد بها معينا فحذف التنوين للضرورة وقول صاحب الفوائد
انها منصوبة على الظرفية مضافة الى الجملة بعدها خطاء لان الاضافة تخرج البيتين عن الاستقلال
على تقدير صحتها وصححه تصحيحها ما الا سبيل اليه وسعدى بفتح السين اسم امراة اراد بها الشاعر
المبنيين وصفها بكمال الحسن ونهاية الجمال وقد بالغ في ذلك الى المبالغة وهي مبتدا خبرها جملة
الشرط والجزاء الواقعان بعدها لا والشرط كما توهمه صاحب عبارة الفوائد وتراءت من قولهم
تراءى لي الشي من الجن اذا ابصره وفي اشعر عن لفظ لو اه الهو مذكور في البيت
وتهييد الراهب بالعشية من وصفها بكمال الجمال والراهب اصل رهبان النصارى والباء
في بدومة للظرفية وهو متعلق بظن الجار لاهل اللغة ووفقها لا اهل الحديث موضع بين الشام والعراق

Copyright © King Saud University